

العناوين:

- هبوط حاد للاقتصاد العالمي
- يجب على أمريكا إظهار قدرتها على الفوز في حرب نووية
- الهجوم على العمال الصينيين في باكستان يتحدى الحكومة الجديدة

التفاصيل:

هبوط حاد للاقتصاد العالمي

ذا هيل - مع بدء تبني البنوك المركزية الرئيسية في العالم مواقف متشددة فيما يتعلق بالسياسة النقدية، هناك بعض الأخبار الجيدة وأخرى سيئة حول التوقعات الاقتصادية العالمية. إن الخبر السار هو أن الاقتصاد العالمي لا يبدو أنه يعاني من نقاط الضعف نفسها التي جعلت الركود العظيم ٢٠٠٨-٢٠٠٩ شديد الخطورة. بينما الخبر السيئ فهو أن الاقتصاد العالمي يعاني الآن من مجموعة مختلفة من نقاط الضعف المزعجة. وتجعل نقاط الضعف الجديدة هذه من المرجح أن يكون الركود الاقتصادي العالمي المقبل أكثر حدة من متوسط الركود الاقتصادي بعد الحرب، وإن لم يكن بنفس شدة الركود الاقتصادي في الفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩. من بين العوامل التي أدت إلى شدة الركود العالمي ٢٠٠٨-٢٠٠٩، فقاعة الإسكان وسوق الائتمان التي تحدثت مرة كل قرن في الولايات المتحدة الأمريكية إلى جانب معايير الإقراض المصرفي السيئة للغاية. وشملت تلك المعايير سيئة السمعة الإقراض الفرعي وقروض النينجا. لكن لدينا الآن نقاط ضعف أخرى لا تبشر بالخير بالنسبة للتوقعات الاقتصادية العالمية. وعلى وجه الخصوص، تتمثل نقطة الضعف الرئيسية للاقتصاد العالمي اليوم في أنه يجد نفسه في وضع يكون فيه التضخم الأمريكي والأوروبي الآن في أعلى مستوياته منذ عقود عدة في الوقت نفسه الذي تتميز فيه الظروف الشبيهة بالفقاعات بالعديد من أسواق الأسهم والإسكان والائتمان العالمية. كان هذا الوضع الصعب للتضخم جنبا إلى جنب مع ما يسمى بسعر الأصول العالمي "كل شيء" و فقاعة سوق الائتمان نتيجة لرد الفعل المفرط للبنوك المركزية الرئيسية في العالم على الركود الناجم عن كوفيد-١٩ في أوائل عام ٢٠٢٠. فهي لم تكتف بإبقاء أسعار الفائدة منخفضة للغاية لفترة طويلة جدا. كما أنها أغرقت الأسواق بالسيولة بوتيرتها السريعة غير المسبوقة في شراء السندات. وهناك سبب آخر للقلق بشأن التوقعات الاقتصادية العالمية اليوم وهو الموقف الاقتصادي الصعب للصين. فتمودج النمو القائم على العقارات والائتمان في الصين لا يظهر الآن كل علامة على نفاذ زخمه فحسب. وتؤدي استراتيجية عدم التسامح مع كوفيد في ذلك البلد إلى تباطؤ اقتصادي حاد، الأمر الذي لن يؤدي إلا إلى تفاقم مشاكل قطاع العقارات. وهذا يجعل من غير المرجح إلى حد كبير أن تتمكن الصين مرة أخرى من لعب دور قاطرة النمو الاقتصادي في العالم، كما فعلت خلال فترة الركود العظيم في الفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩ وتخفيف ضربة الركود الاقتصادي المتزامن في بقية العالم. وكل هذا من شأنه أن يشير إلى أنه لا يمكن أن يكون هناك مجال للرضا الاقتصادي عن الآفاق الاقتصادية العالمية اليوم.

إن تداعيات الحرب في أوكرانيا بالتوازي مع قوى إزالة العولمة من المحتم أن تجعل أي ركود طويل الأمد. بالإضافة إلى ذلك، فإن ارتفاع تكاليف المعيشة سوف يغذي الاحتجاجات العالمية ويضغط على الحكومات الغربية لاتخاذ إجراءات ضد فاحشي الثراء. ما يحتاجه العالم هو بديل للرأسمالية والإسلام وحده هو القادر على تقديم الإجابات.

يجب على أمريكا إظهار قدرتها على الفوز في حرب نووية

وول ستريت جورنال - أجرت روسيا أول تجربة لها على صاروخ سارمات، وهو صاروخ باليستي عابر للقارات يحمل حمولة نووية ثقيلة، في ٢٠ نيسان/أبريل. وأصدر فلاديمير بوتين ومستشاروه تحذيرات نووية طوال الحرب في أوكرانيا، مهددين الولايات المتحدة الأمريكية ومنظمة حلف شمال الأطلسي بشن هجوم إذا قاموا بتصعيد مشاركتهم. كما هددت موسكو مؤخراً السويد وفنلندا بضربة استباقية إذا انضمتا إلى الناتو. الحقيقة هي أنه ما لم تستعد الولايات المتحدة الأمريكية لكسب حرب نووية، فإنها تخاطر بفقدانها. اقترح روبرت سي أوبراين، مستشار الأمن القومي السابق بالبيت الأبيض، سلسلة من الردود التقليدية، وهي ضرورية ولكنها ليست كافية لردع التصعيد النووي الروسي. يتطلب تطوير استراتيجية أمريكية متماسكة لفهم سبب تهديد روسيا باستخدام الأسلحة النووية وكيف يمكن للولايات المتحدة الأمريكية إعادة ضبط منطقتها الاستراتيجية لبيئة نووية. كما تخوض الحرب الروسية على مستويين؛ فعلى المستوى العسكري، اقتصرت ساحات القتال على الأراضي الأوكرانية، وفي حالات قليلة، الأراضي الروسية. لكن الصراع هو أيضاً حرب ضد الناتو، نظراً لموقف أوكرانيا كمقدم طلب، ودعم الناتو العسكري لأوكرانيا، واستعداد الناتو لحظر المنتجات الروسية وقطع الطاقة الروسية.

كان السيد بوتين يأمل في تدمير أوكرانيا كدولة مستقلة، حيث خططت روسيا للتوجه إلى كيف في غضون ساعات، وتنصيب حكومة مخرقة، وبعد أشهر من إجراء استفتاءات في جميع أنحاء البلاد من شأنها أن تمنح الكرملين سيطرة مباشرة على شرقها وجنوبها. إن بيلاروسيا في عهد ألكسندر لوكاشينكو، وربما طغاة آسيا الوسطى، سينسجمون مع الأمر. لذلك فإن بوتين سيعيد تشكيل إمبراطورية تمتد حتى الحدود البولندية. إذا بدا الوضع العسكري الروسي مريعاً، فإن لدى بوتين حافظاً مزدوجاً لاستخدام الأسلحة النووية. وهذا يتفق مع العقيدة العسكرية الروسية المعلنة، أي هجوم نووي سيقدم لأوكرانيا الخيار نفسه الذي واجهته اليابان في عام ١٩٤٥: الاستسلام أو الإبادة. أوكرانيا قد لا تنكسر. تُظهر الصور المؤلمة من بوتشا وإيربين وأماكن أخرى النوايا الحقيقية لروسيا. إن النصر الروسي سيؤدي إلى القتل الجماعي والترحيل والاعتصاب وغيرها من الفظائع. ولن يكون الخيار الأوكراني بين الموت والبقاء، بل المقاومة المسلحة والإبادة غير المسلحة. ويتطلب الاستخدام النووي رد الناتو. لكن أي رد نووي يمكن أن يؤدي إلى رد انتقامي، ما يجبر روسيا وحلف شمال الأطلسي إلى أعلى سلم التصعيد إلى مواجهة نووية أوسع. ربما يكون الرد التقليدي على هجوم نووي روسي كافياً. ماذا لو دمرت الولايات المتحدة الأمريكية وحلفاؤها الوحدات العسكرية الروسية المنتشرة في البحر الأسود وسوريا وليبيا؟ وقطعت جميع خطوط أنابيب النفط إلى روسيا، واستخدموا نفوذهم الاقتصادي لتهديد الصين، والدول الأخرى التي تتعامل مع روسيا، بفرض حظر؟

في حين إن الحديث عن الحرب النووية قد يبدو مزعجاً للكثيرين، فمن غير المرجح أن تحدث حرب نووية واسعة النطاق لأن التكاليف مرتفعة للغاية لأن الإبادة ليست استراتيجية رابحة. من الواضح جداً أن حرب بوتين في أوكرانيا لم تخطط وأن بوتين يلجأ إلى الخطاب النووي لتخويف الغرب من تشكيل وحدة أقوى تحت قيادة أمريكا.

الهجوم على العمال الصينيين في باكستان يتحدى الحكومة الجديدة

صوت أمريكا - يشكل الهجوم الانتحاري الذي وقع هذا الأسبوع في كراتشي وأسفر عن مقتل ثلاثة مواطنين صينيين تحدياً لقادة باكستان الجدد في وقت قد يتطلعون فيه إلى تحسين العلاقات مع بكين. وأعلنت جماعة جيش تحرير بلوشستان الانفصالية مسؤوليتها عن الانفجار قائلة إن انتحارية نفذته. وسرعان ما قالت الحكومة الباكستانية إنها ستعثر على المسؤولين وتعاقبهم. "إنني أدين بشدة هذا العمل الإرهابي الجبان". وأضاف رئيس الوزراء شهباز شريف على تويتر "بالتأكيد سيقدم الجناة إلى العدالة". لكن باكستان تحاول منذ أكثر من عقد وقف هجمات الميليشيات الانفصالية على العمال الصينيين. واستهدف المسلحون العمال الباكستانيين والصينيين المشاركين في مشروعات التنمية في بلوشستان، واتهموهم باستخراج الموارد دون تعويض السكان المحليين. ففي عام ٢٠١٩، صنفت واشنطن جيش تحرير بلوشستان منظمة إرهابية. ومع نمو استثمارات الصين في باكستان، لا سيما منذ إنشاء الممر الاقتصادي الصيني الباكستاني الذي أوجد روابط من الموانئ الباكستانية إلى شبكات الطرق الصينية، أصبحت العلاقات مع بكين أكثر أهمية. ويتوقع المحللون أن تعزز إدارة شريف العلاقات الاقتصادية والسياسية مع الحكومة الصينية، مشيرين إلى أنه في عهد نواز شريف، رئيس الوزراء الباكستاني من ٢٠١٣ إلى ٢٠١٧ وشقيق الرئيس الحالي، تم تعزيز الممر الاقتصادي الصيني الباكستاني. قالت مديحة أفضل، زميلة في السياسة الخارجية: "يمكننا بالتأكيد أن نتوقع أن نرى تركيزاً متجدداً ومركز اهتمام على الممر الاقتصادي الباكستاني لأنه يتوافق بشكل جيد مع النوع الأساسي من أهداف الرابطة الإسلامية الباكستانية وكلا الأخوين شريف". في معهد بروكينغز، وهي مجموعة بحثية في واشنطن قال محللون آخرون مثل السفير الباكستاني السابق لدى الولايات المتحدة الأمريكية حسين حقاني، الذي خدم من ٢٠٠٨ إلى ٢٠١١ في عهد رئيس الوزراء آنذاك يوسف رضا جيلاني، إن هناك مجالاً لتحسين العلاقات بين الصين وباكستان بعد الإطاحة برئيس الوزراء السابق عمران خان، الذي خسر اقتراحاً بحجب الثقة عن البرلمان هذا الشهر. وقال حقاني، الذي يشغل الآن منصب مدير جنوب ووسط آسيا في معهد هدسون وهو مجموعة بحثية في واشنطن: "من المهم أن نلاحظ أن السيد عمران خان كان قائداً غير كفء بشكل خاص، وكان أيضاً عرضة للكثير من عمليات صنع القرار المتقلبة"، وأضاف "لم يعجب الصينيون بذلك، لذلك كانت هناك مشكلة في الأسلوب أثرت على جوانب معينة من العلاقة بين الصين وباكستان. إن وجود قيادة سياسية أكثر خبرة وأكثر هدوءاً سوف يزيل هذا الجزء المثير للانزعاج من العلاقة".

من الصعب أن نرى كيف يمكن لباكستان إقامة علاقات قوية مع الصين نظراً لعدم ثقة أمريكا بالصين. فإذا كان هناك أي شيء، فمن المرجح أن تستخدم أمريكا باكستان لإيذاء الصين وتقوية الهند.